

تاريخ الدولة العثمانية .. وائل الرفاعي .. ١٤٣٥-١٤٣٦

المحاضرة الأولى قيام الدولة العثمانية

عناصر المحاضرة

أولاً : أصل الأتراك العثمانيين

ثانياً : أوضاع الدولة العثمانية عند قيامها

ثالثاً : مراحل الفتوحات العسكرية العثمانية

أولاً : أصل الأتراك العثمانيين

دخل الأتراك العثمانيون آسيا الصغرى في الثلث الأول من القرن الثالث عشر ، وينتمي العثمانيون إلى قبيلة (قابي) وقد خرجت إلى أواسط آسيا تحت قيادة (أرطغرل) الذي وقف إلى جانب السلطان السلجوقي (علاء الدين الأول) في صراعه مع الدولة البيزنطية ، ونتيجة إلى هذا الموقف قام السلطان علاء الدين الأول بإعطاء أرطغرل منطقة (سكود) الذي اتخذ منها قاعدة لقيام الدولة العثمانية .

وحينما توفي أرطغرل تولى من بعده ابنه عثمان ، والذي سميت باسمه الدولة العثمانية .

الأوضاع الدينية :

لم تكن الدولة العثمانية عند قيامها تعتنق الدين الإسلامي وإنما اعتنقت ديانات أخرى مثل : (البوذية – اليهودية – المسيحية) هذا وقد لعب عثمان مؤسس الدولة العثمانية دوراً كبيراً في اعتناق العثمانيين الدين الإسلامي نتيجة لاعتناقه الدين الإسلامي ، كما ساهمت الدولة السلجوقية دوراً في نشر الدين الإسلامي داخل الدولة العثمانية

الأوضاع الإدارية :

كان النظام الإداري الموجود بالدولة العثمانية عند قيامها نظاماً (قبلياً) ، وقد لعب عثمان دوراً في تحويل هذا النظام (الإداري القبلي) إلى نظام (إداري مستقر) .

الأوضاع السياسية :

كانت الدولة العثمانية تقع بين دولتين كبيرتين هما (الدولة السلجوقية الإسلامية و الدولة البيزنطية المسيحية النصرانية) وقد حدث انهيار وضعف الدولتين الأمر الذي أدى إلى وجود فراغ سياسي نتج عنه قيام الدولة العثمانية بملأ هذا الفراغ السياسي .

الأوضاع العسكرية :

لقد أدى وجود الدولة العثمانية بين دولتين قويتين (الدولة السلجوقية والدولة البيزنطية النصرانية) إلى تهديد الدولة العثمانية عسكرياً الأمر الذي فرض عليها تقوية نفسها عسكرياً لمواجهة خطر الدولتين السلجوقية والبيزنطية .

مراحل الفتوحات العسكرية العثمانية :

المرحلة الأولى : اتجهت الفتوحات العثمانية في اتجاهين ، الاتجاه الأول في أوروبا ومجاله البلقان، والاتجاه الثاني في آسيا ومجاله الأناضول

المرحلة الثانية : الغزو العثماني للمشرق الإسلامي في عهد سليم الأول

المرحلة الثالثة : اتجاه العمليات العسكرية العثمانية في القارات الثلاث (آسيا – إفريقيا – أوروبا) .

المرحلة الأولى :

اتجاه العملية العسكرية العثمانية نحو منطقة البلقان في اوربا :

نتج عن الفتوحات العسكرية العثمانية دخول الدولة العثمانية في صراع مع الدولة البيزنطية ، كما نتج عن الاتجاهات العسكرية العثمانية نحو منطقة الأناضول إلى دخول الدولة العثمانية في صراع مع الدولة السلجوقية .

هل استطاعت الدولة العثمانية الانتصار على الدولة البيزنطية ؟

نعم ، ويعود ذلك إلى العديد من العوامل وهي على النحو التالي :

- وجد العثمانيون الإمكانات المادية والمعنوية التي ساعدتهم على الانتصار على البيزنطيين .
 - وجود أزمة انعدام ثقة بين السلطات الحاكمة داخل الدولة البيزنطية مما تعذر معه تنسيق الخطط السياسية والعسكرية لمواجهة الدولة العثمانية .
 - وصوال الدولة البيزنطية لحالة من الضعف الشديد مما سهل على الدولة العثمانية تحقيق الانتصار عليها .
 - كانت الكنيسة (الأرثوذكسية) في القسطنطينية قد فقدت سيطرتها على العالم المسيحي الشرقي في منطقة البلقان الأمر لضعف الجبهة الداخلية البيزنطية في مواجهة الدولة العثمانية .
- هل استطاعت الدولة العثمانية السيطرة على الدولة السلجوقية ؟

نعم

ما هي العوامل التي ساعدت الدولة العثمانية في تحقيق الانتصار على الدولة السلجوقية والسيطرة على الأناضول ؟

- الموقع الجغرافي المميز للدولة العثمانية حيث لعب هذا العامل دوراً في تحقيق الانتصار نتيجة إلى قربها الشديد للدولة السلجوقية ومنطقة الأناضول .
- كانت الدولة السلجوقية تمر بحالة ضعف شديد خلال هذه الفترة .

المحاضرة الثانية
مرحلة التوسع العثماني
في المشرق الإسلامي ..

المرحلة الثانية : مرحلة التوسع العثماني تجاه المشرق

أولا : نظريات تفسير التوسع العثماني تجاه المشرق الإسلامي

ثانيا : نتائج الصراع العثماني المملوكي

ثالثا : نتائج فتوحات سليم الأول في منطقة المشرق الإسلامي

المرحلة الثالثة : مرحلة سليمان القانوني وتوسع الدولة العثمانية في القارات الثلاث (آسيا – إفريقيا – أوروبا) ..

أولا : نظريات تفسير التوسع العثماني تجاه المشرق الإسلامي

ما هي أسباب التوسع العثماني نحو المشرق الإسلامي؟؟

كانت هناك اختلاف بين المؤرخين حول تفسير أسباب توسع الدولة العثمانية تجاه المشرق الإسلامي ؟

الأمر الذي أدى لوجود ٤ نظريات لتفسير هذا التوسع :

النظرية الأولى : نظرية التشيع العثماني في أوروبا ..

كانت الدولة العثمانية قد وصلت لمرحلة من التشيع في فتوحاتها تجاه أوروبا في القرن الخامس عشر الميلادي فقررت أن تبحث عن ميادين جديدة للتوسع في القرن السادس عشر الميلادي فكان توجهها نحو منطقة المشرق الإسلامي .

النظرية الثانية : النزاع أصفوي العثماني ..

كان هناك نزاع صفوي عثماني على الحدود نتج عنه تجاه الدولة العثمانية نحو المشرق الإسلامي للانتقام من الدولة الصفوية انتهى بوقوع صدام عسكري بين الطرفين في موقعة

(جالديران) عام ١٥١٤ ميلادي .

النظرية الثالثة : النزاع العثماني البرتغالي ..

يرى أصحاب هذه النظرية أن العثمانيون اتجهوا نحو منطقة المشرق الإسلامي لحمايته من الخطر الأوربي والمتمثل في الخطر البرتغالي الذي بدأ يظهر حول المنافذ البحرية للمشرق العربي .

النظرية الرابعة : النزاع العثماني المملوكي ..

يرى أصحاب هذه النظرية أن الدولة العثمانية اتجهت نحو المشرق الإسلامي نتيجة للنزاع العثماني المملوكي الذي وقع للأسباب التالية :

- الخلافات الحدودية بين الدولتين على تخطيط منطقة (طرسوس) وهي منطقة تقع على الحدود بين الدولتين وتوجد بها مجموعه من القبائل تتأرجح في ولائها بين الدولتين وكان هذا التآرجح مبعث لوقوع الاضطرابات بين الدولتين فأراد السلطان (سليم الأول) أن يحسم مسألة الحدود بسيطرته على هذه المنطقة .

إيواء السلطان قنصوه الغوري لبعض الأمراء العثمانيون الفارين من وجه السلطان (سليم الأول) .

- وقوف السلطان قنصوه الغوري موقف غير ودي من العثمانيين في صراعه مع الصفويين .

وقد نتج عن هذا النزاع وقوع صدامات عسكرية بين الدولة العثمانية والمملوكية ..

ثانيا نتائج الصراع العثماني المملوكي

- نجح العثمانيين في إلحاق الهزيمة بالمماليك في معركة (مرج دابق) في بلاد الشام عام ١٥١٦ ميلادي .

- سقوط السلطان (قنصوه الغوري) صريعا في هذه المعركة .

- سقوط بلاد الشام بيد السلطان (سليم الأول) .

- اتجاه حملة سليم الأول نحو مصر .

- انتصار السلطان سليم الأول على السلطان المملوكي حاكم مصر

- (طوماي باي) في موقعة الريدانية عام ١٥١٧ ميلادي .

- القبض على طومان باي وإعدامه في القاهرة .

- سقوط مصر بيد السلطان سليم الأول .

- دخول إقليم الحجاز دخولا سلميا تحت الحكم الإسلامي بعد أن كانت خاضعة للحكم المملوكي .

ثالثا : نتائج فتوحات سليم الاول في منطقة المشرق الإسلامي :

لم يشهد عصر السلطان سليم الأول حملة عسكرية نحو أوروبا .

الأمر الذي أدى إلى كتساب الدولة العثمانية الصبغة العربية وظهرها بها وزاد عدد رعاياها المسلمين بدخول سكان مصر والشام والحجاز تحت السيطرة العثمانية .

المرحلة الثالثة : مرحلة سليمان القانوني وتوسع الدولة العثمانية في القارات الثلاث (آسيا – إفريقيا – أوروبا) ..

أولا : النشاط الحربي :

كان للدولة العثمانية نشاط واسع في أوروبا والبحر المتوسط حيث استولت على عدة جزر منها رودس وقبرص وكريت

ثانيا : النشاط الحربي العثماني في الجبهتين الآسيوية والأفريقية

١- نجح السلطان سليمان القانوني في انتزاع العراق من أيدي الصفويين عام ١٥٣٤م

٢- وجه اهتمامه لتوطيد دعائم حكمه في اليمن

المحاضرة الثالثة
التوسع العثماني في البلقان
وسقوط القسطنطينية

عناصر المحاضرة

الجهود العثمانية للتوسع في البلقان وإسقاط القسطنطينية .

اورخان بن عثمان

السلطان مراد الأول (١٣٦٠-١٣٨٨ م)

السلطان بايزيد الأول ١٢٨٨م-١٤٠٣م

السلطان محمد الأول (١٤١٣م-١٤٢١م)

السلطان مراد الثاني (١٤٢١م-١٤٥١م)

أولا : الجهود العثمانية للتوسع في البلقان وإسقاط القسطنطينية .

(١) اورخان بن عثمان :

أ- استولى العثمانيون في عهده على مدينتي (نيقيا) (ونيقوميديا)

ب - حاصر اورخان القسطنطينية عام (١٣٣٧م) لكنه لم يتمكن من فتحها

(السلطان مراد الأول (١٣٦٠-١٣٨٨ م)

أ- استولى الجيش العثماني في عهده على مدينة أدرنه عام ١٣٦٠م ذات الأهمية الإستراتيجية واتخذ منها عاصمة للدولة العثمانية وبذلك انتقلت عاصمة الدولة العثمانية من آسيا الصغرى إلى أوروبا

ب- نتيجة لتوسعات مراد الأول الكبيرة في أوروبا تم تكوين تحالف أوروبي بلقاني باركه البابا اوربان الخامس وضم الصربيين والبلغاريين والمجريين وقد استطاعت الدول الأعضاء في التحالف الصليبي أن تحشد جيشا بلغ عدده ستين ألف جندي وقد نجح مراد الأول في التصدي لهم في معركة (للاشاهين) ثم استكمل العثمانيون فتح إقليم تراقيا ومقدونيا وغيرها من أملاك الدولة البيزنطية

ج) مواجهة مراد الأول تحالفا بلقانيا جديدا حيث قام ملك الصرب بعقد تحالف مع ملك بلغاريا والتقى الطرفان في موقعة (قوصوة) عام ١٣٨٩م وانتهت هذه المعركة بانتصار العثمانيين في تلك المعركة وبينما كان السلطان مراد الأول يتفقد ميدان القتال بعد المعركة طعنه أحد الجرحى الصربيين فتوفى في الحال

نتائج معركة قوصوه

أ) ضياع استقلال بلاد الصرب حتى القرن التاسع عشر

ب) انتشار الإسلام بين الصربيين

السلطان بايزيد الأول ١٢٨٨م-١٤٠٣م

١- أقام علاقات ودية مع دولة الصرب على الرغم من أن هذه الدولة هي التي دعت لإقامة تحالف بلقاني ضد العثمانيين وهي التي تزعمت الحرب ضدهم

إذا ما هي الأسباب التي دفعته لإقامة هذا التحالف

أ) اتخذ من الصرب حاجز بينه وبين المجر إذ كان يخشى أن تنتهز فرصة انشغاله في الجبهة الأناضولية فتغير على الأقاليم العثمانية في البلقان

ب) كان يريد أن يتخذ من الصرب حليفة له في حروبه ضد الدولة السلجوقية

٢- قام عام ١٣٩٣م باكتساح بلغاريا وإخضاع سكانها

٣- بعد سقوط بلغاريا واجه بايزيد تكتلا أوروبيا صليبيًا كان من أكبر التكتلات التي واجهتها الدولة العثمانية في القرن الرابع عشر وقد التقى الطرفان في معركة (نيكوبوليس) شمال البلقان وقاموا بمحاصرتها فالتقى معهم بايزيد وتفوق عليهم

وكان من نتيجة انتصار العثمانيين على هذا التكتل الصليبي في هذه المعركة .

أ) توطيد أقدام العثمانيين في البلقان

ب) اقتصر السلطان بايزيد من حكام شبه جزيرة المورة الذين قدموا مساعدات عسكرية للصليبيين فدمر أراضيهم

محاصرة بايزيد الأول القسطنطينية وفشله في فتحها .

١- في عام ١٣٩٧م طلب السلطان بايزيد الأول من مانويل الثاني إمبراطور الدولة البيزنطية تسليمه القسطنطينية فرفض وتحرك بقواته لضرب حصون القسطنطينية

٢- بينما كانت أوروبا تتوقع سقوط القسطنطينية إذا بالسلطان ينصرف عن فتح القسطنطينية فما هي الأسباب

مواجهة خطر الغزو المغولي الذي زحف لغزو ممتلكات الدولة العثمانية في منطقة الأناضول وقد تقابل الطرفان في (معركة أنقرة) عام ١٤٠٢م فما هي نتائج هذه المعركة

أ) انتصار المغول

ب) وقوع بايزيد الأول في الأسر حتى وافته المنية في العام التالي

ج) كان هجوم المغول على الدولة العثمانية من أكبر معوقات الزحف

العثماني العسكري على أوروبا

د) تأخر فتح القسطنطينية خمسين سنة

السلطان محمد الأول (١٤١٣م - ١٤٢١م)

لم تكن هناك أي فتوحات حربية ف عهده لكنه أزال آثار هزيمة معركة أنقرة

السلطان مراد الثاني (١٤٢١م - ١٤٥١م)

١- عندما تولى مراد الثاني الحكم كان الإمبراطور البيزنطي قد عمل على إثارة المتاعب في وجه مراد الثاني

٢- عمل مراد الثاني على القضاء على حركات التمرد التي قامت بها الشعوب البلقانية والعمل على تثبيت دعائم الحكم العثماني في البلقان

٣- استأنف السلطان مراد الثاني سياسة التوسع الإقليمي وحارب في جبهتين هما (البانيا) (المجر)

بالنسبة للجبهة الألبانية :

لقي العثمانيون العديد من الهزائم من الألبان ولا شك أن هذا العنف الذي أبداه الألبانيون في المقاومة كان مرده إلى المساعدات العسكرية التي كانوا يحصلون عليها من البندقية

وفيما يتعلق بالجبهة المجرية .

تجددت الحرب بين العثمانيين والمجريين عام (١٤٣٨ م)

١- في بداية هذه الحروب حالف التوفيق السلطان مراد الثاني واستطاع أن يهزم المجريين

٢- تقدم مراد نحو بلغراد عاصمة الصرب ولكنه اخفق في محاولته

٣- تكون حلف صليبي كبير واستهدف هذا الحلف طرد العثمانيين من أوروبا كلبية وشمل الحلف البابوية والمجر وبولندا والصرب وغيرهم وأعطيت قيادة القوات الصليبية إلى **يوحنا هنيادي** الذي استطاع أن يوقع هزيمتين بالعثمانيين عام ١٤٤٢م واضطر العثمانيين لأول مرة في تاريخهم إلى طلب الصلح

نتائج معاهدة عام ١٤٤٤م بين مراد الثاني وملك المجر

١- بموجب هذه المعاهدة فقد العثمانيين الكثير من أقاليم البلقان

٢- أوفى العثمانيون بتعهداتهم وقاموا بالانسحاب من المناطق التي أقرتها المعاهدة

٣- استغل هنيادي انسحاب القوات العثمانية وقام بالهجوم على القوات العثمانية فكان رد مراد بان قام بمهاجمة القوات الصليبية في (**فارنا**) انتهت بانتصار العثمانيين على الصليبيين وقد أخرجت هذه المعركة بلاد المجر لعشر سنوات من عداد الدول التي تستطيع القيام بعمليات حربية هجومية ضد العثمانيين .

المحاضرة الرابعة
محمد الفاتح وفتح القسطنطينية
(١٤٥١م-١٤٨١م)

عناصر المحاضرة

السلطان محمد الفاتح وفتحه للقسطنطينية ---- ما هي الإجراءات التي اتخذها محمد الثاني (محمد الفاتح) لفتح القسطنطينية ----- حصار القسطنطينية --- نتائج فتح القسطنطينية

ما هي الإجراءات التي اتخذها محمد الثاني (محمد الفاتح) لفتح القسطنطينية

لقد أراد محمد الفاتح منذ اليوم الأول لحكمه حسم مشكلة القسطنطينية بالاستيلاء على هذه المدينة فقد كانت تتخذ وكرا للمؤامرات التي تدبر ضد الدولة العثمانية ولذلك استعد سياسيا وعسكريا للاستيلاء على القسطنطينية فكانت عل النحو التالي :

الإجراءات السياسية : جدد المعاهدات واتفاقيات الهدنة مع جميع جيرانه والأمراء الذين تربطهم بالدولة علاقات معينة مثل البندقية وجنوة والصرب والاشيا وفرسان القديس يوحنا في جزيرة رودس وكان هدفه من وراء تجديد هذه الاتفاقيات عزل الدولة البيزنطية سياسيا وعسكريا عن الدول والامارات سواء المجاورة أو المتاخمة لها

الإجراءات العسكرية : أكمل محمد الفاتح إقامة المنشآت التي بدأها السلطان بايزيد الأول على مقربة من القسطنطينية وكان هذا السلطان قد شيد قلعة على الجانب الأسوي من البسفور ، فشيد السلطان محمد على الجانب الأوروبي للبسفور قلعة أخرى على بعد لا يتجاوز سبعة كيلومترات من أبواب القسطنطينية عند أضيق نقطة من البسفور وبهذا العمل سيطرا لعثمانيون على ضفتي البسفور

حصار القسطنطينية :

١- حاصر السلطان محمد الثاني القسطنطينية من ناحية البر بقوات جرارة بلغ تعدادها أكثر من ربع مليون جندي وقد استمر الحصار ثلاثة وخمسون يوما

٢- أخذت الحرب الطابع الديني بين الطرفين المتحاربين فقد استمات البيزنطيون في الدفاع عن القسطنطينية على أساس أنها معقل المسيحية الشرقية بينما صمم العثمانيون على فتحها لاتخاذها عاصمة للإسلام

٣- في ٢٤ مايو عام ١٤٥٣م أصدر السلطان أوامره بالاستعداد للهجوم العام العام على القسطنطينية برا وبحرا وأنتشر رجال الدين في معسكرات الجيش يصيحون “ لا اله إلا الله محمد رسول الله “ ويردد الجنود هاتين العبارتين في صوت هادر قوى ، وبلغ الحماس الديني أقصاه حين بدأ الهجوم العثماني في ٢٨ مايو

٤- ورغم أن المهاجمين لقوا مقاومة عنيفة عند البوابة الرئيسية التي كانت تسمى بواب القديس رومانوس ، فقد نجح الإنكشارية في تسلق أسوار العاصمة في هذه الجبهة ، وفاجأوا الحامية التي ترابط عند بوابة أخرى ، وأحيطت الإمبراطور البيزنطي قسطنطين (دراجازيس) ومن معه من خيرة القادة والجنود واثناء محاصرة العثمانيين له من الخلف ومن الأمام أصيب الإمبراطور بضربة سيف في وجهه وأخرى في مؤخرة رقبته وسقط صريعا وسط أكوام الجثث

٥- اقتحم العثمانيون بوابة ثالثة وتدفعوا داخل المدينة يقتلون فريقا ويأسرون فريقا

٦- دخل السلطان محمد الثاني القسطنطينية في ٢٩ مايو من البوابة الرئيسية وصلى صلاة الظهر في كاتدرائية القديسة صوفيا إيذانا بتحويلها إلى مسجد أطلق على مدينة القسطنطينية اسلامولي أو استانبول أي عاصمة الاسلام

نتائج فتح القسطنطينية

١- كان فتح القسطنطينية بداية حروب هجومية طويلة شنها السلطان محمد الفاتح على بلاد الصرب والبوسنة والهرسك والمورة والبانيا وجمهوريتي جنوة والبندقية ومملكة نابولي وقد حالفه التوفيق في معظم هذه الحروب

٢- أخفق محمد الفاتح في الاستيلاء على بلغراد عاصمة الصرب وفي غزو رودس

المحاضرة الخامسة
الدولة العثمانية
والمشرق الإسلامي

عناصر المحاضرة

أولا : الصراع العثماني الصفوي

١- الأسباب

٢- موقعة جالديران

٣- النتائج

ثانيا : الصراع العثماني المملوكي

١- الأسباب

٢- معركة مرج دابق ١٥١٦ - معركة الريدانية ١٥١٧م ونتائجها

الصراع العثماني الصفوي :

الأسباب :

في أوائل عهد السلطان سليم الأول ازدادت العلاقات العثمانية الصفوية سوء بسبب الصراع بين الدولتين العثمانية والصفوية في منطقة المشرق

موقعة جالديران :

حدث الصدام الأول بين العثمانيين في سهل جالديران بالقرب من تبريز حيث دارت معركة في ٢٣ أغسطس عام ١٥١٤م بين القوات العثمانية المسلحة بالبنادق والمدفعية وبين القوات الصفوية وانتصر العثمانيون في هذه المعركة

نتائج معركة جالديران :

١- انتصر العثمانيين في موقعة جالديران

٢- دخول السلطان سليم الأول تبريز عاصمة الدول الصفوية

٣- استيلاء السلطان سليم الأول على أموال الشاه

٤- أمر السلطان سليم الأول بترحيل مهرة الصناع الصفويين إلى استانبول

٥- في أعقاب معركة جالديران احتل العثمانيون كردستان وديار بكر ومنطقة مرعش من أيدي زعماء التركمان كما دخلوا الموصل ولكن بغداد والبصرة بقيتا تحت الحكم الصفوي

الصراع العثماني المملوكي :

أولا : الأسباب .

١- الخلاف على تخطيط الحدود بين الدولتين في (طرسوس) وهي منطقة واقعة بين الطرف الجنوبي الشرقي لآسيا الصغرى وبين شمال الشام فقد تناثر في هذه المنطقة إمارات وقبائل تآرجحت في ولائها بين الدولة العثمانية ودولة المماليك وكان هذا الأرجح مبعث اضطراب بين الدولتين

٢- إيواء السلطان قانصوه الغوري لبعض الأمراء العثمانيين الفارين من وجه السلطان سليم الأول .

وقد أراد الغوري أن يتخذ من وجود هؤلاء الأمراء لديه أداة لإثارة مزيد من المتاعب في وجه السلطان سليم الأول

٣- وقوف الغور موقف غير ودي من العثمانيين في صراعهما مع الصفويين وذلك بقيام السلطان الغوري بتأييد إسماعيل الصفوي بأن منع هدايا كانت مرسلّة من الهند إلى الأستانة ولهذه الأسباب استعرت الحرب بين الدولتين العثمانية والمملوكية

ثانيا : معركة مرج دابق ١٥١٦م

دارت هذه المعركة بين السلطان سليم الأول والسلطان قانصوه الغوري بمرج دابق وانتهت هذه المعركة بهزيمة الغوري هزيمة ساحقة وقتل فيها

ثالثا : نتائج معركة مرج دابق :

١- هزيمة المماليك ومقتل السلطان الغوري فيها .

٢- دخول السلطان سليم الأول إلى دمشق في نفس العام .

٣- تابع السلطان سليم الأول زحفه نحو مصر فاستولى على يافا وغزه والعريش ثم عبر سيناء ودخل الدلتا زاحفا إلى بلبيس بالقاهرة .

٤- التقت القوات العثمانية بالقوات المملوكية في معركة الريدانية في ٢٣ يناير عام ١٥١٧م انتهت بانتصار العثمانيين

ربعا معركة الريدانية ١٥١٧م نتائجها

١- انتصار العثمانيين

٢- دخول سليم الأول القاهرة ثم القي القبض على طومان باى الذي شق على باب زويله .

٣- ضم الدولة العثمانية لجدّه والمدينة ومكة وسائر الحجاز .

٤- أضفى ضم الدولة العثمانية للأماكن الإسلامية المقدسة عليها زعامة دينية في العالم الإسلامي

٥- ترتب على بسط السيادة العثمانية على إقليم الحجاز ظهور العثمانيين في البحر الأحمر وإنقاذ البحر الأحمر من الخطر البرتغالي

المحاضرة السادسة
الدولة العثمانية
والمشرق الإسلامي

عناصر المحاضرة

أولا :أسباب الصراع العثماني البرتغالي

١ - إقامة البرتغاليون قواعد لهم في الهند

٢ - حرص البرتغاليون على احتلال قواعد عند مدخلي البحر الأحمر والخليج العربي

٣ - ضعف الدولة المملوكية في مواجهة الخطر البرتغالي

ثانيا : الخطوات التي اتخذتها الدولة العثمانية لمواجهة الخطر البرتغالي .

الكفاح العثماني ضد البرتغاليين

أولا :أسباب الصراع العثماني البرتغالي

١ - إقامة البرتغاليون قواعد لهم في الهند

بعد نجاح الرحالة فاسكو دى جاما في رحلته التي وصل في نهايتها إلى الهند عام ١٤٩٨م ومنذ ذلك الوقت وطد البرتغاليون أقدامهم في الشرق .

٢ - حرص البرتغاليون على احتلال قواعد عند مدخلي البحر الأحمر والخليج العربي

ليسهل عليهم إغلاق المنافذ العربية الجنوبية لتجارة الشرق فاستولوا على جزيرة سومطرة في خليج عدن ثم سيطروا على هرمز في مدخل الخليج وشرعوا في مهاجمة السفن العربية في كل مكان وإغراقها وإحراقها أو الاستيلاء عليها ونجحوا في احتكار التجارة الشرقية وقاموا بتحويلها إلى طريق رأس الرجاء الصالح ففقد العرب بذلك مصدرا من مصادر رزقهم وأصاب الدولة المملوكية خسائر فادحة وكان عليها مواجهة الخطر البرتغالي

٣ - ضعف الدولة المملوكية في مواجهة الخطر البرتغالي

الأمر الذي أدى لفشل الدولة المملوكية في طرد الوجود البرتغالي من الشرق فما كان من الدولة العثمانية إلا أن حلت محل الدولة المملوكية لتقوم بهذا الدور

ثانيا : الخطوات التي اتخذتها الدولة العثمانية لمواجهة الخطر البرتغالي .

الخطوة الأولى :

إقامة العثمانيون قاعدة بحرية في السويس للقيام بالعمليات العسكرية في البحر الأحمر والمحيط الهندي لمحاربة البرتغاليين

الخطوة الثانية :

استيلاء العثمانيون على قواعد باليمن وعدن الأمر الذي وفر لهم قواعد متقدمة للدفاع عن البحر الأحمر في وجه الهجمات الصليبية في المستقبل

الخطوة الثالثة :

الصراع بين العثمانيين والبرتغاليين في مياه الخليج (فشل العثمانيين في طرد البرتغاليين من الخليج العربي)

ففي عام ١٥٥٢م أبحر من السويس أسطول عثماني كبير بقيادة (بيرى بيرديس) لاحتلال شرقي الجزيرة العربية وقطع خطوط الإمداد المحلي للبرتغاليين ، واحتلت الحملة مسقط ثم أبحر إلى هرمز وحاصرها لمدة شهر ثم انسحبوا بعد أن علموا بقدوم نجده للبرتغاليين واعد (بيرى ريس) نتيجة لتخاذه في الحرب وكلف السلطان سليمان قائدا بحريا جديدا هو (مراد بك) فخاض معركة غير حاسمة مع البرتغاليين وعاد إلى البصرة وأخيرا كلف السلطان (سیدی عل ريس) بالتوجه إلى البصرة لقيادة الأسطول العثماني وفشل الأسطول العثماني في القضاء على البرتغاليين في الخليج ، وهكذا فشل العثمانيون في طرد البرتغاليين من الخليج العربي إلا أنهم منعوا انتشارهم وتوسعهم في الجزيرة العربية ومن الوصول إلى الأماكن المقدسة في مكة والمدينة

الخطوة الرابعة :

طرد البرتغاليين من على طول البحر الأحمر الإفريقية

جرت محاولة في عام ١٥٤٣م لفتح الحبشة على أيدي أمراء ساحل شرقي أفريقيا المسلمين (دهلك ، ومصوع، وزيلع، وسواكن) الذين استعانوا بالعثمانيين لطرد البرتغاليين ، وفي عام ١٥٥٤م نازل الأسطول العثماني بقيادة (سنان باشا) البرتغاليين أمام شواطئ مصوع وأوقع بهم الهزيمة ثم صفى العثمانيون المواقع البرتغالية على طول امتداد البحر الأحمر وبنوا بها القلاع وفي عام ١٥٥٧م احتل العثمانيون ميناء مصوع وتعاون البلاد معهم ومع التجار المنافسين للبرتغاليين وكانت النتيجة هي طرد البرتغاليين نهائيا من المنطقة واستقرار العثمانيين على طول شواطئ البحر الأحمر الإفريقية حيث جرى إنشاء ولاية الحبش وقاعدتها جده واستطاع العثمانيون أن يعرقلوا حصار البرتغاليين للطرق القديمة ولم يحدث إلا منذ القرن السابع عشر حين حلت الأساطيل الانجليزية والهولندية القوية محل الأسطول البرتغالي أن أغلقت الطرق القديمة نهائيا بحيث واجه الشرق أزمة اقتصادية حادة لم يفق منها إلا في العصور الحديثة .

المحاضرة السابعة
العثمانيون في عصر
الضعف والانحطاط

عناصر المحاضرة

أولاً : عوامل ضعف الدولة العثمانية

ثانياً : أهم سلاطين الدولة العثمانية في مرحلة الاضمحلال والضعف

ثالثاً : الدول العثمانية والدولة السعودية الأولى

سيطرة الدولة السعودية الأولى على الأماكن المقدسة بمكة والحجاز

رابعاً : ثورة اليونان

خامساً : المسألة الشرقية

لم يطل عصر القوة في الخلافة العثمانية إذ لم يزد كثيراً عن النصف قرن ولم يشمل سوى عهد خليفتي هما سليم الأول وابنه سليمان القانوني وهما الخلفتان الأوليان وجاء عصر الضعف بعدهما مباشرة وبدأ الخط البياني للخلافة العثمانية بالهبوط باستمرار

أولاً : عوامل ضعف الدولة العثمانية :

- الترف : أدى الترف إلى انغماس السلاطين في حياة الفسق واللهو وقد أدى ذلك إلى الابتعاد عن أمور الحكم وتركها للصدر العظام وللحريم

- سيطرة العقلية العسكرية : هذه العقلية تنزع إلى حل الأمور بالسيف وتبتعد عن الدراسة والتخطيط ومناقشة الموضوعات ففي بداية الأمر كان الإيمان هو الأقوى وهو المحرك وحل محل الإيمان السيف وأصبح السلطان يقتل أقرب أقربائه

- فساد الإدارة : فقد ترك السلاطين أمور الدول لكبار موظفيهم الذين انغمسوا في الفساد فانتشرت الرشوة والمحسوبية والاختلاس وبيع الوظائف

- الامتيازات الأجنبية : لقد منحت الاتفاقات الأجنبية الدول الأوروبية امتيازات وحقوقاً للتدخل في شئون الدولة

- أسباب أخرى :

١- سوء جباية الضرائب

٢- اتساع الدولة وتعدد عناصرها وعدم وجود رابطة قومية بينهم

٣- معاداة الدول الأوروبية للدولة العثمانية

٤- مخالفة الدولة العثمانية لمنهج الله

٥- نهضة أوروبا في كافة المجالات في الوقت الذي تخلفت فيه الدولة العثمانية

ثانيا :أهم سلاطين الدولة العثمانية في مرحلة الاضمحلال والضعف .

السلطان سليم الثاني :

- عقد صلح مع النمسا عام ١٥٦٨م اعترفت فيه الدولة العثمانية بأمالك النمسا في المجر
- أكدت معاهدة عام ١٥٦٩م مع فرنسا على علاقات فرنسا بالدولة العثمانية وعلى الامتيازات والتي كانت عاملا من عوامل ضعف الدولة العثمانية وتدخل الدول الأوروبية في شئونها
- **السلطان مراد الثالث :**
- قام بعدة حروب في عدة أماكن في أوروبا
- في عهده تم إبرام الصلح مع عدد من دول أوروبا المعادية للدولة العثمانية
- خروج بولونيا عن حكم الدولة العثمانية وحربهم لها
- **السلطان محمد الثالث :**
- الحرب مع النمسا والمجر حيث استطاع تحقيق العديد من الانتصارات عليهم
- **السلطان احمد الأول :**
- **الحرب مع النمسا عام ١٦٠٩م**
- نجحت الجيوش العثمانية في تحقيق الانتصار على الجيوش النمساوية ونجم عن ذلك قبول النمسا بطلب الصلح ودفع جزية للدولة العثمانية
- وبقيت بلاد المجر تابعة للدولة العثمانية
- جددت الدولة العثمانية امتيازات انجلترا وفرنسا
- **السلطان عثمان الثاني :**
- أعلن الحرب على بولونيا لتدخلها في شئون إمارة البغدان وتم الصلح بين الطرفين عام ١٦٢٠م بناء على طلب بولونيا
- **السلطان مراد الرابع : أهم أعماله الداخلية**
- تفرغ لإصلاح أحوال البلاد الداخلية حتى يتفرغ للخارج
- بدأ باستئصال الطغاة من العسكر الذين قتلوا أخاه السلطان عثمان
- تتبع الانكشارية حتى تخلص من زعمائهم كما انقص عددهم واتخذ لنفسه جيشا يستطيع الاعتماد عليه
- **أهم أعماله الخارجية :**
- استطاعت الدولة العثمانية أن تقضى على حركة فخر الدين المعنى بجبل لبنان وابنه والتي حاولوا من خلالها الاستيلاء على بلاد الشام وفلسطين
- انتصر السلطان مراد على الدولة الفارسية في العراق وأعاد سيطرة الدولة العثمانية على العراق

- **السلطان إبراهيم بن أحمد :**
- **أهم أعماله الداخلية والخارجية**
- اتجه نحو تجديد الجيش
- إصلاح النقد
- إقامة النظام الضرائبي على أسس جديدة
- فشل في السيطرة على جزيرة كريت بعد أن دخل في حرب مع البنادقة
- **السلطان محمد الرابع :**
- نجح ألبانده في عهده بإنزال الهزيمة بالعثمانيين في مياه باروس عام ١٦٥١م ثم حلوا جزيرتا تنيدوس ولمنوس وبذلك تحكمت البندقية في هذا المضيق وحالت دون وصول المواد الغذائية إلى استانبول فارتفعت الأسعار
- نجح في القضاء على ثورة قامت في الأناضول بزعامه رجل اسمه قاطرجى اوغلى
- قام بمواجهة حروب صليبية جديدة ضد الدولة العثمانية وقد استطاعت الجيوش العثمانية أن تحقق العديد من الانتصارات على الأوروبيين ووصلوا إلى فيينا عاصمة النمسا وبرغم ذلك عقد السلطان عدة اتفاقيات صلح مع الأوروبيين حتى يتفرغ لمناوأة السياسة الفرنسية التي بدأت في معاداته تحت ضغط البابوية والكنيسة
- لقيت الدولة العثمانية العديد من الهزائم على يد العديد من الدول
- الأوروبية التي تحالفت على تقويت جهود الدولة العثمانية وعدم تجمعها على ارض واحدة وهكذا بدأت الدولة العثمانية تضعف شيئاً فشيئاً أمام القوى الأوروبية وبدأت تأخذ موقف الدفاع عن نفسها وإسلامها
- **السلطان سليمان الثاني :**
- عاشت الدولة العثمانية حالة من الفوضى الداخلية في عهده
- استغلت الدول الأوروبية هذه الحالة
- وقاموا بالاستيلاء على الكثير من ممتلكات الدولة العثمانية
- **السلطان عبد الحميد الأول :**
- عقد صلحاً مع روسيا هو صلح **كوجاك قينارجة** عام ١٧٧٤م بعد أن لقي الهزيمة من الروس
- **نتائج معاهدة كوجاك قينارجة**
- خسرت الدولة العثمانية الكثير من الأراضي التي كانت تسيطر عليها لصالح روسيا
- سمح للسفن الروسية حرية الملاحة في البحر الأسود والبحر المتوسط
- تدفع الدولة العثمانية غرامة حربية لروسيا
- يحق لروسيا حماية النصارى الأرثوذكس
- كانت هذه المعاهدة من اقسى المعاهدات التي وقعتها الدولة العثمانية وهي في الواقع الأساس الذي بنيت عليه المعاهدات التي عقدتها الدولة العثمانية مع روسيا

- على الرغم مما حققته هذه الاتفاقية من مكاسب لروسيا فإنها كانت تطمع في أكثر من ذلك فأثارت الفتن في منطقة البلقان ضد الدولة العثمانية التي أعلنت الحرب على روسيا عام ١٧٨٥م
- أدى ضعف الدولة العثمانية إلى تشجيع نابليون بونابرت على غزو مصر
- **ثالثا :الدول العثمانية والدولة السعودية الأولى**
- **سيطرة الدولة السعودية الأولى على الأماكن المقدسة بمكة والحجاز**
- قامت الدولة السعودية الأولى بالسيطرة على الجزيرة العربية كلها بما فيها الحجاز وبذلك دخلت الأماكن الإسلامية المقدسة مكة والحجاز في حوزة آل سعود
- **رد فعل الدول العثمانية** أثار هذا الأمر الدولة العثمانية فكلفت الدولة العثمانية واليهما محمد علي باشا بالقضاء على الدولة السعودية الأولى ونجح محمد علي باشا في القضاء على هذه الدولة التي استمرت أربع وسبعين سنة ١٧٤٤-١٨١٨م وبذلك تكون الدولة العثمانية قد أعادت الجزيرة العربية إلى حظيرة الدولة العثمانية
- **رابعا : ثورة اليونان**
- قام أهل اليونان من النصارى والأرثوذكس بثورة ضد الدولة العثمانية بتحريض من روسيا والنمسا وبتشجيع من الجمعيات السرية فكلف السلطان محمود الثاني أمرا لمحمد علي باشا والى مصر بإخضاع اليونان وقد اصعد السلطان قرارا بتعيينه حاكما على شبه جزيرة المورة من بلاد اليونان وجزيرة كريت وهاتان المنطقتان مركز الثور اليونانية وقد نجح في القضاء على ثورة اليونان
- **انقلاب محمد علي باشا على الدولة العثمانية**
- خلال حكم السلطان محمود الثاني قامت
- محمد علي باشا بتكليف ابنه ابراهيم باحتلال بلاد الشام ثم زحف نحو الأناضول فاحتلها أيضا فأصبحت أبواب استانبول مفتوحة أمامه فتدخلت الدول الأوروبية التي خشيت من سقوط استانبول في يد محمد علي فاتفتت الدولة العثمانية على الصلح بموجب معاهدة كوتاهية ١٨٣٣م التي حصل بموجبها محمد علي مكاسب كبيرة
- **خامسا : المسألة الشرقية**
- بعد أن وصلت الدولة العثمانية لحالة من الضعف الشديد منذ أواخر القرن الثامن عشر بدأ القادة الأوروبيون ينشغلون بمصير هذه الدولة وكيفية وراثتها أملاكها وبدأوا يطلقون على الدولة العثمانية رجل أوروبا المريض وعلى المسألة العثمانية بالمسألة الشرقية

المحاضرة الثامنة

الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني

عناصر المحاضرة

أولا : الحرب الروسية العثمانية

المطامع الروسية تجاه الدولة العثمانية

المطالب الروسية من الدولة العثمانية

الرد الروسي على رفض الدولة العثمانية وغيرها مطالبها

الحرب الروسية العثمانية

تدخل بريطانيا (ما هي المصالح البريطانية في منع روسيا من احتلال استانبول)

معاهدة سان ستيفانو

مؤتمر برلين

الدولة العثمانية في عهد السلطان عبد الحميد الثاني

أولا : الحرب الروسية العثمانية :

المطامع الروسية تجاه الدولة العثمانية :

١ - الوصول للمياه الدافئة (البحر المتوسط)

٢ - السيطرة على بلغاريا

المطالب الروسية من الدولة العثمانية :

كانت روسيا تطمح في السيطرة على بلغاريا ولكنها كانت تخشى معارضة الدول الأوروبية لها فحاولت بالاتفاق مع إنجلترا تقديم طلبات للدولة العثمانية وهي المطالبة بتحسين أحوال النصارى في الدولة العثمانية وغيرها فرفضت الدولة العثمانية ذلك .

الرد الروسي على رفض الدولة العثمانية وغيرها مطالبها .

(إعلان الحرب على الدولة العثمانية) إتجهت روسيا نحو توقيع إتفاق سرى مع رومانيا وضعت رومانيا بموجبه جميع إمكانياتها تحت تصرف روسيا ثم قطعت روسيا العلاقات السياسية مع الدولة العثمانية وأعلنت الحرب عليها بناء على رفض الباب العالي المطالب الأوروبية

الحرب الروسية العثمانية .

قامت روسيا باحتلال رومانيا واخترقت نهر الدانوب وانتصرت على العثمانيين في عدة معارك ثم توقفت بعد المقاومة وإنقلب وضع الجيوش العثمانية من الدفاع الى الهجوم ثم تمكن الروس بعد ذلك من تحقيق النصر واضطر القائد العثماني عثمان باشا الى الاستسلام

اما فى شرقى الاناضول فقد جرت عدة معارك بين الطرفين (روسيا وتركيا) وحقق العثمانيون انتصارا فى بادئ الامر غير ان مجئ امدادات عسكرية الى روسيا جعلها تقوم بهجوم عسكرى ثانى فسقطت بعض المدن مثل قارص وغيرها بيد الروس مما شجع الصرب على اعلان الحرب ضد الدولة العثمانية وتمكنت روسيا من احتلال بلغاريا وادرنه وانطلقوا نحو استانبول وانقض النصر على المسلمين يفتكون بهم زبحا وقتلا وتوقف القتال فى مطلع عام ١٨٧٨م

تدخل بريطانيا (ما هى المصالح البريطانية فى منع روسيا من احتلال استانبول)

تدخلت بريطانيا لمنع روسيا من احتلال استانبول حتى لا تصل الى البحر المتوسط (المياه الدافئة) عبر مضيق البسفور والدردنيل الامر الذى نتج عنه معاهد صلح بين الدولة العثمانية وروسيا هى معاهدة سان ستيفانو الموقعة فى ١٥ فبراير ١٨٧٨م

نتائج معاهدة سان ستيفانو

- ١- تقيت املاك الدولة العثمانية فى اوربا
- ٢- تكبير بلغاريا ثار سخط الدول البلقانية الاخرى النمسا واليونان والصرب
- ٣- استأنت بريطانيا لازدياد النفوذ الروسى فى البلقان واستعدت لمحاربة روسيا وحصلت من الدولة العثمانية على حق احتلال جزيرة قبرص (١يونيو ١٨٧٨م) وإدارتها على ان تبقى تابعة للدولة العثمانية وذلك فى مقابل تعهدها بالدفاع عن أملاك الدولة فى اسيا فى وجه أى مزيد من التهديدات الروسية بشرط أن يتعهد السلطان من جانبه بادخال الاصلاحات اللازمة فى املاكه الآسيوية بالتشاور مع بريطانيا وقد تعهدت بريطانيا بالجلاء عن قبرص فى حالة جلاء الروس عن المناطق التى احتلوها فى اسيا
- ٤- عقد مؤتمر برلين بعد أن دعت النمسا لعقد مؤتمر فى برلين لتعديل معاهدة سان ستيفانو

مؤتمر برلين

اسباب عقد المؤتمر :

- ١- كان المستشار الألماني بسمارك هو الذى دعا لعقد المؤتمر خشية ان يؤدى تصدى بريطانيا لروسيا الى نشوب حرب اوروبية عامة تهدد الاتحاد الالماني الذى جاهد كثيرا من اجل قيامه
- ٢- عقد هذا المؤتمر من اجل تعديل معاهدة سان ستيفانو وذلك لمعارضة الدول الاوروبية وبخاصة انجلترا لهذه المعاهدة لانها لا تتفق مع مصالحها الاستراتيجية

نتائج مؤتمر برلين :

- ١- كان مؤتمر برلين من المعالم البارزة لتدهور الامبراطورية العثمانية التى ارغمت على التنازل عن مساحات واسعة من املاكها
- ٢- شهدت معاهدة برلين تعهد بريطانيا وفرنسا بالمحافظة على ممتلكات الدولة العثمانية غير ان بريطانيا وفرنسا قد كشفتنا عن نواياهما الاستعمارية فقد احتلت فرنسا تونس فى عام ١٨٨١م
- نظير احتلال بريطانيا لقبرص واحتلت بريطانيا مصر عام ١٨٨٢م وفى عام ١٨٨١م حصلت اليونان على بعض اراضى الدولة العثمانية بما فى ذلك تساليا
- ٤- لمواجهة الأوضاع السياسية المتردية التى واجهتها الدولة العثمانية عمل السلطان عبد الحميد الثانى على انشاء الجامعة الاسلامية لى يعمل على تكتل كافة المسلمين من حوله فى الداخل وفى الخارج

المحاضرة التاسعة

الجامعة الإسلامية

عناصر المحاضرة

أولا : دعوة عبد الحميد الثاني لإقامة الجامعة الإسلامية وردود الأفعال العربية والإسلامية

ثانيا : دوافع عبد الحميد الثاني لإقامة الجامعة الإسلامية .

ثالثا : بدايات الدعوة لإقامة الجامعة الإسلامية

دعوة عبد الحميد الثاني لإقامة الجامعة الإسلامية وردود الأفعال العربية والإسلامية

لمواجهة الأوضاع المتردية التي تواجهها الدولة العثمانية عمل عبد الحميد الثاني على إقامة الجامعة الإسلامية لكي يعمل على تكتل كافة المسلمين من حوله في الداخل والخارج ولا شك أن حركة الجامعة الإسلامية قد لاقت استحسانا وقبولا لدى المسلمين الذين اعتقدوا أن ضعف الدولة العثمانية مرجعه ضعف الشعور الديني عند المسلمين الأمر الذي دفع أعداء الإسلام للزحف على دار الإسلام ونهبها بلدا تلو الأخرى على أن حركة الجامعة الإسلامية قد امتدت لتشمل العالم الإسلامي غير العثمانيين فقد تطلع المسلمون في كل مكان إلى أن يعلن الخليفة الجهاد ليقوموا بمحاربة الكفار فالأتراك يتطلعون لمحاربة روسيا ومسلموا الهند يميلون إلى إعلان الجهاد ضد بريطانيا وساهم العرب في هذه الحركة لمقاومة الزحف الاستعماري على بلادهم في تونس وشمال إفريقيا

دوافع عبد الحميد الثاني لإقامة الجامعة الإسلامية .

دوافع داخلية وشخصية : لقد سار عبد الحميد الثاني على سياسة إسلامية إبان حكمه وكان الدافع لهذه السياسة الإسلامية يرمى إلى تقوية مركزه في داخل الدولة العثمانية وخارجها وذلك باستخدام الدين لمقاومة معارضييه في الداخل بإبراز السمات الدينية لمنصبه وإحياء الخلافة الإسلامية وتقويتها بشخصه كزعيم لكل المسلمين وبذلك يستغل الشعور الديني عند ملايين المسلمين في الامبراطورية حتى يضمن ولائهم في مواجهة التيار الفكري عند التقدميين من رعايا الامبراطورية المتأثرين بالثقافة الغربية

دوافع قومية :

إذابة جميع القضايا القومية العربية والكردية وغيرها وإغراق هذه القضايا في خضم العالم الإسلامي وسياسة الخلافة والجامعة الإسلامية في الوقت الذي كانت فيه امبراطورية تفقد ممتلكاتها في البلقان الواحدة تلو الأخرى

دوافع خارجية :

من الناحية الخارجية فإن هذه السياسة الإسلامية تعتبر سلاحا للضغط على الدول الأجنبية لإثارة المسلمين الخاضعين لفرنسا في شمال إفريقيا ومسلمي الهند الخاضعين لبريطانيا

بدايات الدعوة لإقامة الجامعة الإسلامية

أ- بدايات الدعوة : في الربع الأخير من القرن التاسع عشر الميلادي شهد تيارا فكريا اسلاميا وهو (الجامعة الإسلامية على يد المصلح الديني والفيلسوف السياسي جمال الدين الأفغاني (١٨٣٩-١٨٩٧م) وتبعه في نفس الخط مجموعة من المفكرين منهم عبد الرحمن الكواكبي ورشيد رضا ومحمد عبده وغيرهم من المفكرين

ب- دوافع جمال الدين الأفغاني لإقامة الجامعة الإسلامية

مواجهة الأخطار التي كانت تحيط بالعالم الإسلامي من الزحف الاستعماري الغربي في هذه الفترة الزمنية لذلك فإنه اخذ يدعو إلى تقوية الحكومات الإسلامية وتوحيدها في حكومة واحدة مع ادخال الأفكار والنظم الغربية التي هي سر قوة الغرب إلى الدول الإسلامية حتى تواجه هذه الأخطار بنفس السلاح من العلم والتقدم في النواحي الاجتماعية والرد على دعاة الغرب الذين يرون الدين الإسلامي بأنه غير قابل للاستيعاب روح العصر فجمال الدين الأفغاني يدعو جميع المسلمين إلى الالتفاف حول الخلافة الإسلامية التي تتمثل في آل عثمان .

المحاضرة العاشرة نمو الفكر القومي التركي

أولاً : مراحل نمو الفكر القومي التركي :

المرحلة الأولى : مساهمة المثقفون الأتراك في نشر الفكر القومي الترك

في اوسط القرن التاسع عشر اهم المثقفون الاتراك في نش الافكار الومية التركية في اوساط الطلبة واسهمو في ظهور جمعية الاتحاد والترقي وكانت هذه النزعة تتعارض مع العثمانيه وحركة الجامعة الاسلامية على اى حال فان نمو الروح القومية التركية جعلت كلمة تركي تستعمل للمرة الأولى بوع من الاعتزاز كما بدأت صفة تركي تحل محل صفة عثماني ما شاع استعمال كلمة تركستان وانكمش مدلول مصطلح عثماني واصبح يشار الى الاناضول باعتبارها وطن الاتراك وللمرة الأولى تجرى الاشادة بفلاح الاناضول الاتراك وبلغتهم باعتبارهم القوة الحقيقية للدولة التركية

المرحلة الثانية : جمعية الاتحاد والترقي

تأسيس جمعية الاتحاد والترقي

في عام ١٨٨٩م اسس عدد قليل من تلامذة مدارس الطب العسكري بوجه خاص الجمعية السرية التي تحولت فيما بعد الى لجنة الاتحاد والترقي وفيما بين عامي ١٩٠٢م-١٩٠٦م اخذ حركة تركيا الفتاه في الانتشار فظهرت مجموعات جديدة للحركة في جنيف والقاهرة واسطنبول وفي عام ١٩٠٦م اخذت تنتشر الخلايا الثورية في الجيش ويحتمل ان اولها هي جمعية الوطن والحرية التي اسسها في دمشق عدد من الضباط منهم مصطفى كمال اتاتورك واصبحت لها فروع في يافا والقدس وبيروت والعريش وفي صفوف الجيش الخامس كما تالفت بين صفوف ضباط الجيش الثالث في سالونيك وتاسست جمعية الحرية العثماني وامتد نشاط الجمعية الى مقدونيا والاناضول وفي عام ١٩٠٧م اقامت جمعية الحرية العثمانية علاقات مع منظمات مسلمي البانيا ومع شباب الاتراك واندماج الجميع في جمعية الاتحاد والترقي وكان هدفهم اعادة الدستور وقد اتفق الجميع في اواخر عام ١٩٠٧م على خلع السلطان واعادة الدستور ولو اضطروا الى ذلك استخدام القوة كما لجأوا الى الاضرابات وتوزيع المنشورات ضد الحكم من اجل تهيئة الناس للثورة

جمعية الاتحاد والترقي وخطة القيام بانقلاب

كانت الخطة المرسومة ان يقوم الضباط الاحرار في مقدونيا بالثورة في عيد جلوس السلطان في عام ١٩٠٨م ولكن وقعت بعض الاحداث الدولية الى عجلت القيام بالثورة ومنها اللقاء بين ملك بريطانيا وقيصر روسيا لبحث المسألة الشرقية مما جعل جمعية الاتحاد والترقي تسرع بالقيام بالثورة قبل التدخل الدولي في الدولة العثمانية

رد فعل السلطان : (تعيين سعيد باشا صدرا أعظم)

حاول السلطان ان يتدارك الموقف بعد ان علم بالمؤامرة من قبل جماعة الاتحاد والترقي فعين سعيد باشا صدرا اعظم واصدر امرا سلطانيا باعادة الدستور واجراء الانتخابات والغاء الرقابة على المطبوعات والصحف

رد فعل لثوار:

قوبل اعلان الدستور بابتهاج وسرور في جميع ارجاء الدولة فاعلن انور باشا قائد الثورة ان الحكومة الاستبدادية قد اختفت واصبحنا اخوانا وعمت الفرحة جميع المدن في مختلف الولايات واطلق سراح المعتقلين السياسيين ورفعت القيود على المبعدين كما جرت الانتخابات لمجلس المبعوثان وضم المجلس الجديد ٢٨٠ نائبا من الاتراك والعرب واليونانيون البلغار والصرب واليهود والارمن وفي ١٠ ديسمبر عام ١٩٠٨م افتتح السلطان المجلس والقي خطبة تعهد فيها بان يحكم البلاد حكما دستوريا

المرحلة الثالثة : الصراع بين أنصار الجامعة الإسلامية والأحزاب العلمانية

بدأت الصراعات السياسية بين الأحزاب العلماني من جهة وأنصار الجامعة العلمانية حيث قاد أنصار الجامعة الإسلامية معارضة واسعة لقيت استجابة من الجماهير وطالبت بإلغاء الدستور مصرحين بأن الشريعة الإسلامية في خطر وطالبوا بعودة إحكامها بعد أن خرق النظام العلماني الجديد الشريعة الإسلامية وتحول السخط فيما بعد إلى ثورة مسلحة مضادة قادها الاتحاد الإسلامي وهاجموا مجلس النواب والباب العالي وطالبوا بإعلان سيادة الشريعة الإسلامية

المرحلة الرابعة : قضاء جمعية الاتحاد والترقي على الجماعات الإسلامية واسقاط السلطان عبد الحميد الثاني

قامت جمعية الاتحاد والترقي بإرسال جيش من سالونيك حيث نجح في القضاء على الجماعات الإسلامية التي تدعم السلطان عبد الحميد الثاني وتوازره ثم عقد اجتماع في المجلس النيابي تقرر فيه عزل السلطان عبد الحميد الثاني بمقتضى فتوى من شيخ الإسلام ثم نفى إلى منطقة سالونيك وخلفه السلطان محمد الخامس الذي أعلن أنه سيستخدم الشريعة والدستور وإرادة الأمة التي اختارته ولكنه أصبح العوبه في يد الاتحاديين الذين أصبحوا بزعامة أنور باشا مسيطرين على الحكم في الدولة العثمانية وهم أصحاب الكلمة العليا في البلاد ونتيجة للزحف الاستعماري وللضعف الشديد الذي انتاب الدولة العثمانية غدت مملكات الدولة العثمانية نهبا بين الدول الأوروبية الاستعمارية التي كانت تخطط منذ زمن بعيد للقضاء عليها ظلت الحركة القومية في نموها داخل الدولة العثمانية حتى نجحت في عام ١٩٢٢م في القضاء على الدولة العثمانية وإعلان الدولة التركية بزعامه مصطفى كمال أتاتورك

المحاضرة الحادية عشر
حكم الاتحاديين
ونهاية الدولة العثمانية

عناصر المحاضرة

الأوضاع الداخلية :

أولا : الاتحاديين وخلع السلطان عبد الحميد الثاني .

ثانيا : تشكيل حزب الائتلاف والحرية عام ١٩١١ م

ثالثا : قيام حركة ليبرالية

رابعا : انور باشا وتشكيل وزارة اتحادية جديدة

المشاكل الخارجية التي واجهها الاتحاديين :

المشكلة الأولى : الحرب الطرابلسية الإيطالية

الأوضاع الداخلية :

أولا : الاتحاديين وخلع السلطان عبد الحميد الثاني .

بعد خلع السلطان عبد الحميد الثاني أصبح كل شيء في الخلافة بيد الاتحاديين اما الخليفة فكان صوره غير ان الأمر لم يظل اذ لم يتعاقب على الخلافة سوى ثلاثة خلفاء الا انه بعد خلع السلطان عبد الحميد الثاني مال الاتحاديون الى العثمنة التي كانت تستهدف إقامة امبراطورية عثمانية تستند الى مؤسسات حرة ليبرالية بإمكانها ضمان ولاء كل الفئات العرقية والدينية الخاضعة للدولة غير ان انتشار الروح القومية لدى رعايا الدولة قد قضى على امال قيام اتحاد حر ومتكافئ وسلمى في اطار الولاء المشترك للسلطان

ثانيا : تشكيل حزب الائتلاف والحرية عام ١٩١١ م

إزاء انقسام صفوف الاتحاديين تشكل حزب الائتلاف والحرية عام ١٩١١ م وضم كل المعارضين لحزب الاتحاد والترقي الأمر الذى دفع الاتحاديين لحل البرلمان وعقد انتخابات جديدة لم تحصل فيها المعارضة الا على ست مقاعد ثم نقل الاتحاديون قاعدتهم من سالونيك الى استانبول فقامت حركة تمرد بين الضباط طالبوا فيها بإسقاط الحكومة الجديدة وإعادة البرلمان السابق كما طالبوا بإبعاد الجيش عن التدخل في السياسة وعلى اثر نشوب الثورة في البانيا جرى اسقاط حكومة الاتحاديين

ثالثا : قيام حركة ليبرالية

نتيجة لسقوط حكومة الاتحاديين قامت حركة جديدة ذات طابع ليبرالي فرضت على الضباط ان يقسموا على عدم الانضمام الى أي جمعية سياسية او التدخل في شؤون الدولة الداخلية أو الخارجية وبعد ان استقال الاتحاديون تم حل برلمانهم واقسم الضباط على عدم التدخل في السياسة

رابعا : انور باشا وتشكيل وزارة اتحادية جديدة

نتيجة لمواجهة الدولة العثمانية للغزو الإيطالي للليبيا والحلف البلقاني الذى اقتربت قواته من العاصمة استانبول قام انور باشا قائد الجيش بانقلاب عسكري اطاح بالوزارة وشكل بنفسه وزارة اتحادية جديدة حكمت البلاد حكما دكتاتوريا حتى نهاية الحرب العالمية الاولى والغيت الأحزاب وزج بالمعارضين في السجون ونفذت احكام الاعدام وحلت جمعية الاتحاد والترقي نفسها وهرب زعمائها الى الخارج وعاد دعاة الليبرالية من المنفى ليعملوا على تفكيك الامبراطورية العثمانية

المشاكل الخارجية التي واجهها الاتحاديين :

المشكلة الأولى : الحرب الطرابلسية الإيطالية

أولا : المساعي الإيطالية لاحتلال طرابلس

كانت إيطاليا تطمح في السيطرة على ليبيا وخاصة بعد ان احتلت فرنسا تونس عام ١٨٨١م فبدأت بـ

١ - عقد اتفاقيات سياسية مع الدول الأوروبية الأخرى مثل اسبانيا وفرنسا وانجلترا والنمسا من اجل السماح لها باحتلال ليبيا

٢ - انصرفت إيطاليا الى تهيئة الوضع

داخل ليبيا فعملت على شراء الأراضي وانشاء المشروعات الزراعية وارسل البعثات النصرانية وتأسيس الشركات وغيرها

٣ - قدمت إيطاليا إنذارا للدولة العثمانية عام ١٩١٠م اتهمتها بعرقلة المساعي لتحضير وتمدين سكان ليبيا

٤ - قررت إيطاليا احتلال ليبيا

ثانيا : رد فعل الدولة العثمانية

١ - احتج الباب العالي لدى الدول الأوروبية

٢ - اعلنت الدولة العثمانية عن رفضها لهذا الانذار

ثالثا : محاصرة الأسطول الإيطالي لسواحل ليبيا واشتداد المقاومة ضد الاحتلال الإيطالي

حاصرت إيطاليا سواحل طرابلس وبرقه لمنع وصول الامدادات اليها وبدأ الأسطول الإيطالي بقصف السواحل وانزال القوات التي احتلت مدن ليبيا (طرابلس، وبنغازي، وغيرها) وقد بدأت المقاومة تشتد حتى الجأت المستعمرين الى الساحل وتقدم العثمانيون بقيادة عزيز المصري والمتطوعون بقيادة انور باشا واخوه فوزي والسكان ومنهم السنوسيون ووصلوا الى طرابلس وانتصروا على الإيطاليين في بنغازي

رابعا : عقد الدولة العثمانية لمعاهدة اوشى مع إيطاليا ١٩١١م

هددت إيطاليا باحتلال استانبول واحتلت بعض الجزر وضربت ميناء بيروت واضطرت الدولة العثمانية الى عقد معاهدة اوشى مع إيطاليا في عام ١٩١١م وانسحبت من ليبيا وتركت المجاهدين وحدهم في الميدان واضطر انور باشا على الانسحاب وتولى من بعده قيادة المجاهدين عزيز على المصري

موقف الدولة العثمانية تجاه ليبيا بعد توقيع معاهدة اوشى .

١ - لم تعترف الدولة العثمانية بالاحتلال الإيطالي

٢ - تعهدت بسحب موظفيها وجنودها وصدر قرار سلطاني بمنح ليبيا الاستقلال الذاتي ونتيجة لذلك تعهدت إيطاليا بإعطاء الحريات الدينية لكافة الناس والعفو العام وقبول ممثل عثماني ولم تنفذ إيطاليا بنود الاتفاقية وخاصة بعد نشوب الحرب العالمية الأولى فوقفت الدولتان موقف العداء وجها لوجه وذلك لأن الدولة العثمانية كانت الى جانب ألمانيا في حين كانت إيطاليا الى جانب الحلفاء واخذت الدولة ترسل المؤن والمساعدات الى المجاهدين في ليبيا حتى انتهت الحرب العالمية الأولى وخرجت الدولة مهزومة مفككة الاوصال

المحاضرة الثانية عشر
حكم الاتحاديين
ونهاية الدولة العثمانية

عناصر المحاضرة

المشاكل الخارجية التي واجهها الاتحاديين

المشكلة الثانية : حرب البلقان

المشكلة الثالثة : الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨م

المشاكل الخارجية التي واجهها الاتحاديين :

المشكلة الثانية : حرب البلقان

أولا : الدوافع التي دفعت النمسا لاحتلال البوسنة والهرسك (رفض البوسنة والهرسك حضور المجلس النيابي العثماني ١٩٠٩م)

رفضت البوسنة والهرسك دعوة مندوبيها لحضور المجلس النيابي في استانبول عام ١٩٠٩م مع انها كانت لا تزال تتبع الدولة العثمانية رسميا واتجهت نحو الصرب وهذا ما اثار النمسا التي ترغب في وضع يدها على البوسنة

ثانيا : الإجراء الذي اتخذته النمسا لاحتلال البوسنة والهرسك (الاتفاق النمساوى الروسى لاحتلال البوسنة والهرسك)

أسرعت النمسا واتفقت مع روسيا سرا على أن تضم البوسنة والهرسك إليها مقابل أن تكون مضائق البوسفور والدردينل مفتوحة دائما أمام حركة الملاحة الروسية ، وبالفعل احتلت النمسا مقاطعة البوسنة والهرسك ولم تتمكن روسيا من فعل شيء لمعارضة الدول الأوروبية لأطماع روسيا في المضائق

ثالثا : ردود الفعل العثمانية الروسية

رد الفعل العثماني : اعترفت الدولة العثمانية بهذا الضم وتنازلت للنمسا عن البوسنة والهرسك في مقابل تنازل النمسا عن كل حقوقها في سنجق نوفى باذار

رد الفعل الروسى :

أدى ضم النمسا للبوسنة والهرسك إلى إغضاب الصرب وروسيا فعملت على تنظيم إتحاد بين دول البلقان انتقاما من النمسا خاصة وقد أعلنت بلغاريا استقلالها وأعلنت كريت انضمامها إلى اليونان

رابعا : الحرب البلقانية الأولى

أ) الحرب : نتيجة لتوتر الموقف في البلقان أعلنت إمارة الجبل الأسود

الحرب على الدولة العثمانية عام ١٩١٢م وتلتها بلغاريا والصرب واليونان وأنزلت الدول المتحالفة إلى ميدان القتال ٧١٥ ألف مقاتل مقابل ٣٢٠ ألف جندي تركى على مداخل استانبول كما احتل اليونانيون ميناء سالونيك وتقدم الصربيون في جميع الجهات واستعملوا الطائرات لأول مرة في هذه الحرب وقصفوا مدينة ادرنة وفقدت الدولة العثمانية معظم أراضيها في أوروبا

ب) اتفاق لندن ١٩١٣م :

بعد وقف القتال جرى الاتفاق على :

١- استقلال البانيا ٢- قسمت الأراضي الباقية بين أعضاء التحالف البلقاني

سادسا : الحرب البلقانية الثانية :

أ (الحرب : تجدد القتال من جديد بسبب النزاع بين دول البلقان حول الأراضي التي جرى انتزاعها من العثمانيين حيث انضمت الدولة العثمانية الى اليونان والصرب والجبل الأسود ضد بلغاريا واستطاع انور باشا ان يحرر ادرنة من الاحتلال البلغاري واصبح بطلا شعبيا ومكنه ذلك من السيطرة على الحكم مع رفاقه طلعت باشا وجمال باشا

ب) معاهدة عام ١٩١٣م

وقعت معاهدة بين الدولة العثمانية وبلغاريا عام ١٩١٣م واستعاد الاتراك إقليم تراقيا بما في ذلك مدينة ادرنة

سابعا : نتائج حرب البلقان

١- قضت حرب البلقان على تجاه العثمنة

٢- ترك الباب مفتوحا للاتجاه الطوراني الذي كان يستهدف ضم كل اترك اسيا في دولة واحدة

٣- بذلت جهود لتحديث القوات المسلحة مما ادى الى ازدياد النفوذ الألماني في العاصمة العثمانية

٤- اشترت الدولة العثمانية الكثير

من الأسلحة الحديثة من أوروبا حتى غدا الجيش العثماني من أقوى الجيوش

المشكلة الثالثة : الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨م

أولا : أسباب قيام الحرب العالمية الأولى

أدت مشاكل البلقان إلى تفجير الحرب العالمية الأولى فقد قتل أحد أعضاء المنظمات السرية الصربية ولي عهد النمسا في بلدة سراييفو وقدمت النمسا إنذار إلى صربيا التي قبلت معظمه ولكن

النمسا كانت تود القضاء على الصرب ولهذا أعلنت عليها الحرب املا في محوها وقد اقحم هذا الحادث الدول العظمى

ثانيا : موقف الدولة العثمانية من الحرب العالمية الأولى

أ) حياد الدولة العثمانية : ساندت روسيا وفرنسا الصرب على حين ساندت المانيا حليفتها النمسا وما لبثت بريطانيا ان دخلت الحرب الى جانب روسيا وفرنسا واعلنت الدولة العثمانية واليونان ورومانيا وبلغاريا حيادها في الحرب

ب) دخول الدولة العثمانية الحرب (الأسباب)

١- تحالف بريطانيا وفرنسا مع العدو التقليدي روسيا للدولة العثمانية

٢- قيام الحركة الطورانية بإثارة حماس الاتراك ضد روسيا الأمر الذي ادى في النهاية الى انضمام الدولة العثمانية الى دولتي الوسط (المانيا – النمسا)

ج) الدوافع التي دفعت الدولة العثمانية لدخول الحرب العالمية الأولى

١- احتلال الضباط الألمان مراكز هامة في الأسطول العثماني

٢- اعلان انور باشا الغاء الامتيازات الاجنبية لحمل دول الوفاق على اعلان الحرب على الدولة العثمانية

٣- تقرر خضوع الأجانب في الإمبراطورية العثمانية للقوانين العثمانية ومحاكمتهم امام المحاكم العثمانية

٤- قدمت الدولة العثمانية معونة مادية وعسكرية للعراق

٥- أصدر أنور باشا أوامره للأسطول العثماني ببدء الأعمال العسكرية ضد روسيا فقصف الأسطول العثماني موانئ اوديسا وسباستبول ونوفوردسك وأغرق عددا من السفن الروسية

المحاضرة الثالثة عشر
حكم الاتحاديين
ونهاية الدولة العثمانية

عناصر المحاضرة

المشاكل الخارجية التي واجهها الاتحاديون

المشكلة الثالثة : الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨م

(أ) إعلان دول الوفاق الحرب على الدولة العثمانية

(ب) رد الفعل التركي

(ج) أحداث الحرب

(د) الاتفاقيات السرية التي وقعت بين دول الحلفاء لتقسيم الدولة العثمانية

(هـ) نتائج حكم الاتحاديين (نتائج الحرب العالمية الأولى)

(و) انتهاء الحرب وعقد هدنة مدروز واحتلال المضائق ١٩١٨م

(ي) معاهدة سيفر ١٩٢٠م :

المشاكل الخارجية التي واجهها الاتحاديون

المشكلة الثالثة : الحرب العالمية الأولى ١٩١٤-١٩١٨م

(أ) إعلان دول الوفاق الحرب على الدولة العثمانية

أعلنت دول الوفاق الحرب على الدولة العثمانية فبدأت أساطيل الحلفاء بمهاجمة قلاع الدردنيل الخارجية كما قصفت البحرية البريطانية ميناء العقبة ورفضت بريطانيا تسليم الطردين اللذين جرى بناؤهما في الترسانة البريطانية للدولة العثمانية

(ب) رد الفعل التركي

ثار الرأي العام التركي الذي استشاط غضبا للسياسة البريطانية على حين نجد ان السياسة الألمانية قد نجحت في ضم الدولة العثمانية الى جانب المانيا وحلفائها

(ج) أحداث الحرب

١- فكر الأتراك في غزو مصر ردا على ارسال بريطانيا قواتها لاحتلال العراق

٢- استعمل السلطان لقب الخلافة في اعلان الجهاد ضد دول الوفاق وطالب المسلمين في العالم وبخاصة مسلمي روسيا وبريطانيا بالاشتراك في الحرب ضد الكفار

٣- أوقف السلطان صرف الأرباح المستحقة على سندات الدين العثماني العام التي يمتلكها رعايا دول الاعداء

٤- ارغمت الحرب الأتراك على القتال في ست جبهات في حين أن معظم العمليات العسكرية العثمانية كانت تستهدف الدفاع عن الأراضي العثمانية وخاصة في مناطق الدردنيل والقوقاز وجبهة عدن وقناة السويس

٥- حققت الدولة العثمانية انتصارات عديدة بفعل نظام التحديث الذي نفذته حكاه الدولة العثمانية

د) الاتفاقيات السرية التي وقعت بين دول الحلفاء لتقسيم الدولة العثمانية

الاتفاقية الأولى : اتفاقية الأستانة ١٨ مارس ١٩١٥م بين روسيا وفرنسا وبريطانيا

الاتفاقية الثانية : معاهدة لندن ٢٦ إبريل ١٩١٥م تم عقد هذه الاتفاقية بين دول الوفاق وإيطاليا

الاتفاقية الثالثة : اتفاق سايكس بيكو ١٦ مايو ١٩١٦م بين بريطانيا وفرنسا وروسيا

الاتفاق الرابع : مراسلات حسين مكماهون ١٩١٥م وعدت بريطانيا الشريف حسين بدولة عربية في المشرق إذا ما أعلن الثورة ضد الأتراك بموجب مراسلات الحسين مكماهون ١٩١٥م

على أن هذه الاتفاقيات لم ترسم خريطة ما بعد الحرب بسبب

١- قيام الثورة الشيوعية في روسيا عام ١٩١٧م

٢- استيلاء البلاشفة على الحكم في أكتوبر من نفس العام وانسحبوا من الحرب وعلنوا عن تخليهم عن نصيبهم من تركية الدولة العثمانية

هـ) نتائج حكم الاتحاديين (نتائج الحرب العالمية الأولى)

ضاعت كل أجزاء أوروبا في اثناء حكم الاتحاديين القصير فقد

١- استقلت بلغاريا

٢- احتلت النمسا والبوسنة والهرسك

٣- ضمت اليونان كريت

٤- احتلت ايطاليا ليبيا وبعض جزر البحر المتوسط

٥- سيطرة فكرة القومية التركية ثم الطورانية رغم رغبة الناس في الابقاء على الرابطة العثمانية

٦- ظهرت الحركات القومية التي تغذيها أوروبا لتفكيك اواصر الدولة العثمانية

و) انتهاء الحرب وعقد هدنة مدروز واحتلال المضائق ١٩١٨م

- اسباب عقد هدنة مدروز :

١- انتقل الى الرفيق الأعلى السلطان محمد الخامس وتولى العرش بعده اخوه وحيد الدين باسم محمد السادس

٢- كان الموقف العسكري عصيبا للغاية بالنسبة لألمانيا والنمسا والمجر وتركيا وبلغاريا

٣- كان الاتراك قد فقدوا الولايات العربية التي كانت خاضعة للدولة العثمانية في الشرق العربي الأسوي هذا فضلا عن فقدان اجزاء من الدولة احتلتها ايطاليا واليونان

٤- دخول الولايات المتحدة الحرب ساعد على احراز الحلفاء للنصر ضد الألمان وحلفائهم ورأى السلطان الجديد انقاذ ما يمكن إنقاذ ما يمكن انقاذه بعد ان استقال جميع وزراء جماعة الاتحاد والترقي وفروا إلى ألمانيا فأختار السلطان الجنرال احمد عزت باشا صدرا أعظم فطلب الاتصال ببريطانيا لعقد هدنة

- نصوص معاهدة مدروز :

نصت الهدنة على قيام بريطانيا وحليفتها باحتلال القلاع والاستحكامات في الدردنيل والبسفور وفتح الدردنيل والبسفور للملاحة الدولية

- نتائج معاهدة مدروز :

قدم احمد عزت باشا الصدر الأعظم استقالته وخلفه احمد توفيق باشا صديق بريطانيا وقد حققت بريطانيا من هذه الهدنة ما عجزت عن تحقيقه في الحرب فقد املت شروطها على تركيا وانتهكت سيادتها على المضائق وانتقصت من استقلالها فاحتلت القوات البريطانية والفرنسية والايطالية عدة مواقع في المضائق

ى) معاهدة سيفر ١٩٢٠م :

نتائجها :

- ١- رفضت الولايات المتحدة ويوغوسلافيا والشرية حسين بن على التوقيع عليها
- ٢- حصلت اليونان على السيادة على مدينة ازميز والمناطق المحيطة بها لمدة خمس سنوات
- ٣- وضع البوغازان تحت ادارة دولية مع نزع سلاح الاراضى المجاورة لها
- ٤- تبقى استانبول تحت السيطرة الاسمية للدولة العثمانية
- ٥- استيلاء اليونان على جزر بحر ايجيه
- ٦- اعترف بجمهورية ارمينيا ومملكة الحجاز باعتبارهما دولتين مستقلتين
- ٧- تنازلت الدولة العثمانية عن كل املاكها الاسمية فى افريقيا وبحر ايجيه فقد تنازلت لبريطانيا عن قبرص ومصر ولايطاليا عن ما بقى لها من الجزر
- ٨- ارغم السلطان العثمانى على التوقيع على الاتفاقية تحت تهديد الاسطول البريطانى وقوات الحلفاء
- ٩- ثار الشعب التركى الذى رفض الاستسلام وابى ان تتمزق بلاده الامر الذى نتج عنه قيادة مصطفى كمال اتاتورك حركة المقاومة ضد الحلفاء

المحاضرة الرابعة عشر
الحركة القومية التركية
ودور مصطفى كمال اتاتورك فيها

عناصر المحاضرة

أولاً : أسباب قيام الحركة الوطنية التركية .

ثانياً : انفجار الروح الوطنية التركية ونتائجها

ثالثاً : الصراع بين السلطان العثماني والكماليين

رابعاً : نتائج حركة مصطفى كمال اتاتورك

خامساً : إلغاء الخلافة و إعلان تركيا العلمانية

سادساً : نتائج إلغاء الخلافة العثمانية

الحركة الوطنية التركية ودور مصطفى كمال اتاتورك فيها

أولاً : أسباب قيام الحركة الوطنية التركية .

١- قيام السلطان العثماني بحل جمعية الاتحاد والترقي ومصادرة املاكها

٢- قيام السلطان العثماني بحل البرلمان

٣- قيام السلطان العثماني بفرض الرقابة على البرلمان

٤- مضاعفة الضرائب على الفقراء

٥- تم القاء القبض على رجال تركيا الفتاة ونفيهم إلى جزيرة مالطه

٦- استاء الأتراك من دخول الأجانب المدن التركية الكبرى حيث رحب بهم الذميون وكانت النتيجة هي يقظة الروح القومية التركية بعدما أهان الأجانب النصاري واليهود الشعب التركي بممارساتهم اللاأخلاقية وخاصة على أيدي اليونانيين ضد المسلمين

٧- حاول السلطان كبح جماح الحركات القومية لكنه لم يستطع فقد انفجرت الروح الوطنية الكامنة لدى الأتراك

ثانياً : انفجار الروح الوطنية التركية ونتائجها

انفجرت الروح الوطنية التركية لدى الأتراك فقاموا بـ

١- تشكيل مجموعات من المقاتلين في استانبول والريف وانضم اليهم الجيش التركي واختارت مصطفى كمال اتاتورك رئيساً لها

٢- عقد الميثاق الوطني إثر عقد مؤتمر في ارضروم بتاريخ ٢٣ يوليو عام ١٩١٩م

٣- عقد مؤتمر سيواس وانتخب مصطفى كمال رئيساً له وأيد المؤتمر القرارات السابقة التي تقضي بالمحافظة على سلامة أراضي الدولة والتمسك باستقلال الشعب

٤- تأسست جمعية الدفاع عن حقوق الأناضول والرومللى برئاسة مصطفى كمال اتاتورك

- رد فعل السلطان العثماني حاولت الدولة العثمانية إحباط حركة مصطفى كمال اتاتورك ولكن دون جدوى فقد اكتسبت الحركة انصاراً في طول البلاد وعرضها

ثالثا : الصراع بين السلطان العثماني والكماليين

(أ) الاجراءات التي اتخذها السلطان ضد الكماليين

- ١- تعيين فريد باشا صدرا أعظم
- ٢- استصدر السلطان فتوى من شيخ الاسلام تبيح قتل العصاة
- ٣- أصدر الصدر الأعظم كذلك اعلانا ببطلان الانتخابات التي دعا اليها اتاتورك واتهم الأعضاء بأنهم منافقون مخادعون وانهم لا يمثلون الشعب التركي
- ٤- صدرت أحكام غيابية بإعدام مصطفى كمال ورفاقه من محاكم عسكرية في استانبول

ب (رد فعل الكماليين

- ١- رد الكماليون على السلطان بتشكيل مجلس وزراء في انقره في مايو ١٩٢٠م
 - ٢- عين مصطفى كمال مفتيا جديدا ونقض فتوى السلطان
 - ٣- اعلن المجلس الوطني ان فريد باشا خائن
- رد فعل الشعب
- مست القرارات التي اتخذها الكماليين مشاعر الشعب واستهجانته واستنكاره فقام الشعب بمظاهرات احتجاجا عليها غير ان الموقف قد تغير لصالحهم بعد التوقيع على معاهدة سيفر في ١٠ اغسطس عام ١٩٢٠م التي اثارت غضب الشعب ضد السلطان وحكومته وارتفعت مكانة انصار اتاتورك بعد نجاحهم في محاربة اليونانيين

رابعا : نتائج حركة مصطفى كمال اتاتورك

نجم عن حركة مصطفى كمال اتاتورك بان وجد في تركيا حكومتان في وقت واحد حكومة في استانبول لا حول لها ولا قوة يرأسها السلطان محمد السادس وهو الحاكم الشرعي الذي يستمد وجوده من حق توارث العرش العثماني وحكومة انقره ذات سلطات واسعة يرأسها مصطفى كمال وهو حاكم فعلى

خامسا : الغاء الخلافة وعلان تركيا العلمانية

- ١- صدر قرارا بإعلان تركيا دولة جمهورية برئاسة مصطفى كمال اتاتورك واختير عصمت اينونو رئيسا للوزراء
- ٢- صدر قرار بالغاء الخلافة العثمانية عام ١٩٢٤م
- ٣- صدر قرار للسلطان عبد المجيد بمغادرة البلاد

سادسا : نتائج الغاء الخلافة العثمانية

- ١- تفرد مصطفى كمال اتاتورك بحكم البلاد بعد الغائه الخلافة العثمانية
- ٢- الغى القانون الإسلامي والحروف العربية واستبدلها بالحروف اللاتينية وتبنى التقويم الميلادي
- ٣- ترجم القرآن للتركية
- ٤- منع الحجاب وفرض السفور واللباس الأجنبي
- ٥- قضى كل ما كان قديما او تقليديا او له صفة دينية
- ٦- جعل لباس العلماء خاصا بالمساجد او خارجها فلباسهم اللباس الأجنبي

- ٧- الغيت وزارة الأوقاف ووظيفة شيخ الاسلام
- ٨- الغيت المحاكم الشرعية
- ٩- قضى مصطفى كمال اتاتورك على كل اتباع الطرق الصوفية
- ١٠- حدد عدد المساجد وخفض عدد الوعاظ الذين اصبحوا يتلقون رواتبهم من الدولة
- ١١- اغلق جامعي آيا صوفيا ومحمد الفاتح فحول الأول الى متحف والثاني الى مستودع
- ١٢- اصبح الأذان باللغة التركية
- ١٣- الغى في عام ١٩٢٨م نص الدستور الذى يجعل من الاسلام ديناً رسمياً للدولة
- ١٤- سمح للمسلمين بتعاطي المشروبات الروحية
- ١٥- الغى تعدد الزوجات واصبح الطلاق يتم امام المحاكم
- ١٦- اسس مصطفى كمال اتاتورك حزب الشعب الجمهوري فارضا نظام الحزب الواحد
- ١٧- مضى في علمنة الدولة التركية في الوقت الذى اضعف فيه النظم الاسلامية
- ١٨- سما نفسه اتاتورك بمعنى ابو الترك
- ١٩- منح المرأة حق الانتخابات والترشح للمجالس النيابية
- ٢٠- توفي مصطفى كمال اتاتورك عام ١٩٣٨م بعد نجاحه في طي صفحة الدولة العثمانية وإحلال دولة تركيا العلمانية مكانها وخلفه عصمت اينونو رئيساً

تمت بحمد الله ...